



## بناء الموازنات ووضع الخطط المستقبلية وصفات القائمين

### -سورة يوسف أنموذجاً-

د. محمد صالح حسين يونس  
المانيا-فرانكفورت- مستشار التحكيم الدولي  
[m-s-younus@Outlook.com](mailto:m-s-younus@Outlook.com)

د. هشام عمر حمودي عبد  
العراق-نينوى- كلية الحدباء  
[Heshamomer35@yahoo.com](mailto:Heshamomer35@yahoo.com)

#### المستخلص

من السور العظيمة التي ينهل منها الاقتصاديين حتى قيام الساعة والتي وضعت خارطة الطريق لكل اقتصاد هي سورة يوسف اذ بدأت برؤية واستمرت بالرؤى وانتهت بتحقيق تلك الرؤى على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وهكذا الموازنات ووضع الخطط المستقبلية ، والفرق بين الرؤى والحلم كما أوضح ذلك رسول الله (ﷺ) بالحديث الذي اخرج البخاري<sup>١</sup> (الرؤيا الصالحة من الله والخلم من الشيطان) فالموازنات عندما تحقق الهدف المرجو منها في خدمة البشرية وتحقق الكفاءة في استخدام الموارد ثم توظيف تلك الموارد لمقابلة نفقات حقيقية فإنها رؤى وتوفيق وسداد من الرحمن (ﷻ) وعندما تفشل في تحقيق هدفها فهي حلم وكابوس مزعج يرهق الراعي والرعية وهذا المشاهد في كثير من الدول.

السورة مكية باتفاق اكثر اهل العلم والسور المكية نزلت في فترات حرجة فهي فترات تمهيد وبناء للإسلام واستعداد لقيام دولة اسلامية قائمة على اقتصاد حقيقي ، ففيها من التعليم والارشاد وكيفية التعامل مع الموارد بحكمة والتعامل مع الازمات بحكمة ايضاً حتى ذكر غير واحد من الباحثين ان من جملة الاهداف التي حققتها السورة الكريمة هي "الإيحاء للنبي بالتمكين في الارض من خلال مناسبة قصة يوسف(عليه السلام) بجملتها للفترة الحرجة التي كانت تمر بها الامة الاسلامية في مكة عند نزول السورة وللشدة التي كان رسول الله والقللة المؤمنة معه" .

<sup>١</sup> صحيح البخاري\_كتاب التعبير\_باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة



الكلمات المفتاحية : الموازنات العامة ، الرقابة الصارمة ، توحيد أداة القياس

## BUILDING BUDGETS AND PUTTING FUTURE PLANS AND QUALITIES OF THOSE IN CHARGE

### -SURAH YUSUF AS A MODEL-

Dr.Hesham Omar Hammoodi Abed

Dr. Mohammed Salih H.Younus

#### Abstract

One of the great chapters that economists draw from until the Day of judgment, which set a roadmap for each economy is the chapter of Joseph (peace be upon him), as it started with a vision and continued with visions and ended with the achievement of those visions on the economic, social and political level, and so are the budgets and the make of future plans, and the difference between visions and dreams, as explained by the Messenger of God and peace be upon him, in the hadith that Al-Bukhari directed (The Good Vision is from Allah and the Bad Dream is from Satan), So when budgets achieve their desired goals in the service of humanity and achieve efficiency in the use of resources, then use those resources to meet real expenditures, they are visions, success, and reimbursement from the Merciful , and when they fail to achieve their goal, it is a dream and a disturbing nightmare that exhausts the shepherd and the parish as we see in many Countries.

This chapter (Surah) is Meccan surah, according to the agreement of most scholars, And the Meccan chapters was come down during critical periods, which are prelude and building periods for Islam and a readiness for the establishment of an Islamic state based on a real economy, in which education and guidance and how to deal with resources wisely and deal with crises wisely. so that Many researchers pointed out that among the goals achieved by Surah Yusuf is the revelation to of the Prophet to be empowerment for him in the land through the full story of Joseph (Yusuf) peace be upon him, because of the critical period that the Islamic nation was going through with when the surah was revealed in Mecca and the distress that the Messenger of Allah and the few believers with him had.

**Key words:** General budgets , strict control, and standardization of the measuring instrument.



## منهجية البحث :

### مقدمة البحث :

لم تكن سورة يوسف سورة تعبديةً فحسب بل انها شملت كثير من الافكار التي تدرس في عالم اليوم وفي ارقى الجامعات وفي جميع التخصصات ، فالمجموعة الطبية يمكن ان تتناول هذه القصة وما شملته من علاجات نفسية لأمراض كانت ولا تزال مستعصية على المجتمعات بالإضافة الى الامراض العضوية وكيف كان علاج رد البصر وما توصل اليه العلم له بان لكل انسان رائحة كالبصمة تماماً ، والمجموعة الهندسية فإنها تتهل من هذه السورة الكريمة الافكار التي من خلالها توضع احداث التصاميم لبناء مستودعات تحفظ الاغذية وبالطرائق التي تجعلها قابلة للاستهلاك بعد انتاجها لسنوات عديدة ، ومجموعة القانون والعلوم السياسية تتهل كذلك من هذه السورة الكريمة كيفية اقامة المحاكم واستدعاء الشهود وتوثيق الادلة وحتى السجون ورفع الظلم واحقاق الحق ، وكيف تكون السياسة مع الراعي والرعية وكيف تصل سياسياً الى ما تريد بدون لغة الحرب او المعركة وهكذا الحال في كليات الترجمة واللغات في تعليم الخطاب والادب والرواية والحكمة والمسرحية والصوت وتبادل الادوار وكيفية كتابة المقالة وغيرها من الامور التي يمكن استنباطها من هذه السورة .

وقد يطول سرد جميع التخصصات ولكن ما يهمنا بالدرجة الاساس هي التخصصات الادارية من خلال اقسام الادارة والاقتصاد المختلفة وقد يكون هذا النوع من العلوم في مقدمة المستفيدين من هذه السورة الكريمة، فالمحاسبة بجميع تفرعاتها تتهل منها في كيفية وضع الموازنات وتحديد حجم الموارد المتوقعة وحجم النفقات المستنزفة لتلك الموارد وكيف تعمل المحاسبة المالية والادارية والكفوية والتدقيق الداخلي والرقابة الخارجية وبناء نظم للمعلومات المحاسبية بل كيف تكون المعلومة المحاسبية وبخصائصها النوعية الرئيسية والفرعية .

وهكذا الحال لأقسام ادارة الاعمال بجميع تفرعاتها كذلك من التنظيم والتخطيط والتحفيز والرقابة ووضع الخطط الاستراتيجية وصفات القائد والمدير وادارة الموارد بكافة اصنافها وادارة المخزون وغيرها من الامور التي تعزز الادارة الحيدة بل انها طبقت نظرية المنظمة بحذافيرها وادارة الازمات وادارة المخاطر بل كذلك شملت ادارة الوقت .



وقسم الاقتصاد كانه خرج من رحم تلك السورة بل الكثير يضع لقب يضاف الى القاب سيدنا يوسف (عليه السلام) وهو اول اقتصادي عرفته البشرية فكيف لا وهو قائد التنمية وواضع السياسات الاقتصادية وهو اول من سن الادخار الحكومي وكيف يكون الاستهلاك المقابل لذلك الادخار .

وقسم الادارة الصناعية كذلك يقف امام الاساليب الانتاجية التي استخدمت في وقته وكيف انها حققت فائضاً يغطي سنوات عديدة مع تبني نظام ادارة الجودة الشاملة والتحسين المستمر للعمليات.

وهكذا لبقية التخصصات الادارية وغيرها بل ان ما يشغل العالم حالياً هو الحفاظ على البيئة وفق الرؤى التي وضعت لكثير من الدول والوصول الى تحقيق التنمية المستدامة وتطبيق اهدافها على ارض الواقع ومما لا شك فيه انها كانت واقع حال لأهل مصر في زمنه (عليه السلام) فالزراعة الدؤوب واستغلال سنوات العطاء تعني تحويل المدينة الى مساحات خضراء والتفكير في الاجيال القادمة مع تلبية حاجات الاجيال الحالية تحقق من خلال موازنة غطت خمسة عشر عاماً وقضت على مظاهر الفقر في تلك المدينة بل تعدى ذلك الى مدن الجوار .

**مشكلة البحث :** تعاني كثير من الدول من مشكلة دقة مقابلة الإيرادات بالنفقات لعام واحد من خلال اعداد الموازنات ، فالفشل واقع على الرغم من تعدد الموارد، فالفشل قد يكون في المورد ذاته او بالنفقة وعدم تحديدها بدقة عالية خصوصاً في ظل توقع نشوء الازمات .

**اهمية البحث :** تستمد اهمية البحث من السورة الكريمة التي تُعلمنا كيف يكون القائم على أعداد الموازنات وماهي الافكار المهمة التي تجعل الموازنة اكثر دقةً وتحقق الغاية المرجوة منها .

**هدف البحث :** توجيه الانظار لمكانة المالية في الدولة والقائمين عليها في ظل تقلبات خطيرة تعصف بالمجتمعات والسورة الكريمة حققت اهداف عديدة وسامية ويمكن الاستفادة منها في بناء الموازنات ووضع الخطط المستقبلية .

**فرضية البحث :** يبني البحث على فرضية مفادها (يتوقف الى حد كبير نجاح الموازنات على القائمين عليها بالرغم من محدودية الموارد )



**منهج البحث :** تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تحديد الاطار النظري للبحث وذلك من خلال الاستعانة بالمراجع المتنوعة وتم كذلك الاعتماد على منهج دراسة الحالة من خلال تسليط الضوء على سورة يوسف باعتبارها انموذجاً للدراسة .

**خطة البحث :** سيكون هناك ثلاث محاور فقط للنقاش ضمن الورقة البحثية وهما توطئة للسورة الكريمة مع طرح بعض الافكار المستنبطة منها وخطوات البناء والصفات المميزة للقائمين ببناء الموازنات ثم الوقوف على ابرز ما تم التوصل اليه البحث من استنتاجات وتوصيات .

#### اولا : توطئة مهمة بين يدي السورة الكريمة

قبل الولوج إلى أمر الموازنات في سورة يوسف يجب توضيح امرأ مهماً وهو ما بينه رب العزة (ﷻ) في تلك السورة، فالسورة الكريمة عندما تناولت قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) بدأت بتأسيس فكرة مهمة جداً وهي قول الله (ﷻ) لنبيه المصطفى (ﷺ) (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِلِينَ) قال البغوي في تفسيره "ان رب العزة(ﷻ)سماها أحسن القصص لما فيها من العبر والحكم والفوائد التي تصلح للدين والدنيا " يعني هذه القصة تناولت الحسن في كل شيء بما في ذلك امر الموازنات ووضع الخطط المستقبلية وصفات القائمين عليها واختتمت تلك القصة بقوله (ﷻ) (لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) والذي عليه اكثر المفسرين ان هذه الآية ناظرة الى قوله تعالى (أَحْسَنَ الْقَصَصِ) فكما سماها رب العزة(ﷻ) احسن القصص في اول السورة نفى عنه الافتراء في هذه الآية حتى اشار الرازي في تفسيره ان العبرة هي "العبر من الطرف المجهول الى الطرف المعلوم فالذي قدر على اعزاز يوسف(عليه السلام) بعد لقائه في الجب واعلائه بعد حبسه في السجن وتمليكه مصر وجمعه مع من يحب لقادر على اعزاز محمد(ﷺ) وكلمته" فالشاهد ان وضع موازنات وخطط مستقبلية محكمة ترفع من شان الأمة وتضعها في القيادة والريادة والسيادة لسائر الأمم فليس ببعيد فالذي تحقق لسيدنا يوسف (عليه السلام) ليس افتراء او كذب بل حقيقة مفصلة يجب



على الجميع استنباط الدروس واخذ العبر منها ولكن بشرطه الإيمان بالله (ﷻ) فالذي تحقق لهم يتحقق لنا اذا ما لبسنا رداثهم وتخلقنا بأخلاقهم .

والسؤال هو كيف تُبنى موازنات مستقبلية تنهض بالأمة وخطط لا تحتل الأخطاء فتقع الدولة في مطبات ومتهات عديدة ؟

للإجابة على هذا السؤال يجب تناول الافكار المتعددة في هذه السورة الكريمة والوقوف على الآيات الكريمة التي اسست لهذا الأمر ثم استنباط خطوات البناء وهي كالآتي :

١- رؤية مناميه لصبي صغير في السن يقصه لوالده تعطي دلالات بان ذلك الصبي سيكون له شان في المستقبل ومنزلة عالية ورفعة عظيمة ، ثم سرعان ما يباع ذلك الصبي بدرهم معدودة فالصفقة بشهادة القران الكريم انها كانت زهيدة ولكنها انتهت برجل قادم ونجى الله (ﷻ) به امم في زمنه وكذلك الأمور لا تنظر إلى بداياتها ولكن انظر إلى ما ألت اليه

٢- ابرز طرائق التعلم في المجتمعات هي التلمذة والاخذ من الشيوخ ويرى ( جثير ، ٢٠١٢ ، ١١١ ) ان احد مصادر المعرفة هي المتعلقة بما يأخذونه عن ذويهم من ابائهم واجدادهم وتسمى **بالثقافة الشفاهية** وكثير ما يذكرها سيدنا يوسف (عليه السلام) على انه يتبع ملة ابائه واجداده .

٣- قدر الله (ﷻ) ان يُنشئ ذلك الصبي في بيت رجل متخصص بالمالية وهو وزير المالية او الخزانة وهو ما يسمى بالعزيز وهذا يولد اكتساب الخبرة والتعلم منذ الصغر ويرى (علي ، ٢٠١٣ ، ٦ ) ان دخوله بيت العزيز ليتعلم الاقتصاد ويجيد علم المالية تمهيدا لتمكينه في الارض خصوصاً ان ذلك الرجل كان محسناً مع ذلك الصبي وقد اشار رب العزة (ﷻ) الى احسانه بقوله (أَكْرَمِي مَنَوَاهُ) حتى اشار احد المفسرين بان العزيز من افرس الناس وكذلك فان سيدنا يوسف (عليه السلام ) اشار الى تلقيه علم المالية من ذلك الرجل بقوله (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنَوَايَ) فالرب هنا هو العزيز والرب هو المربي والمعلم .



٤- **معية الله (ﷻ)** لذلك الصبي وهي عند بلوغ اشتداده من العمر والجسم والقوة وأصبح شاباً لا ينقصه شيء ، اوتي من الله (ﷻ) الحكمة والعلم وهذا لا يناله الا المحسنين كما شهد له بذلك رب العزة (ﷻ) .

٥- **التعلم في كافة الحالات من رخاء ثم شدة وكرب والمعاشية الميدانية** لتلك الحالات من أفضل ما تُبنى بها شخصية القائم بوضع الموازنات والخطط المستقبلية ولكي تكتمل الصورة لذلك الشاب فالدروس التي تلقاها في زمن الرخاء (فترة مكوثه في بيت العزيز) اتبعاها دروس في زمن الشدة (فترة مكوثه في السجن) وكذلك حال الأمم والشعوب في تقلب فلا رخاء يدوم ولا شدة تدوم ولكن كيف يتم التعامل معها وهذا الأهم .

٦- **التبرؤ من الحول والقوة إلى حول الله وقوته دائماً فالموفق والمسدد لكل الأمور هو الله (ﷻ) والغالب دائماً هو رب العزة (ﷻ) خصوصاً إذا كانت الأمور غيبية وتتعلق بالمستقبل فالإنسان بدون توفيق من الله (ﷻ) يكون ضعيفاً .**

٧- **وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب اي انه عندما وضع كعزيز انجى الله (ﷻ) به مصر من المجاعة والدول الاخرى في وقته ومما يؤكد فراسة وزير المالية عندما قال لزوجته (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا) في المستقبل وشاء رب العزة (ﷻ) ان ينفع به الجميع .**

٨- **الذكاء والدهاء وحسن التصرف والحبكة وتحمل الاذى والتغاضي والتغافل والصبر لنيل المراد هي من صفاته فكيف انه استطاع ان يعالج اخوانه من خلال منع الكيل لجلب اخيه اليه ورد البضاعة لهم لاستدراجهم ثم كيف ان يجعلهم يحكمون على اخيهم بشريعة ابيهم بان يبقى عنده وهكذا من الامور التي اتصف بها .**

٩- **من الضروري جداً دراسة احوال الناس ومكامن الفساد في بناء الموازنات فالقضاء على الفساد بشتى صورته يُرشد الموازنات وما نراه اليوم في كثير من الدول من موازنات انفجارية سببه اولاً واخيراً الفساد فهو المدمر للشعوب الناهب لثرواتهم وقد شاهد (عليه**



السلام) ان هناك تأثير نسائي على اتخاذ القرار مما دفعه الى تأخير خروجه لحين اقامة الحجة عليهم والبدء بحقبة يكون فيه القرار المتخذ من قبل السلطات العليا اكثر رشاداً.

### ثانياً : خطوات بناء الموازنات

ان التنبؤ بالمستقبل وخصوصاً فيما يتعلق بأوجه الإيراد المتوقع تحقيقه ومواطن استنزافه من خلال النفقات المتنوعة امراً ليس بالسهولة لأنه يتعلق بفترة ضبابية وكلما زادت تلك الفترة كلما انعدمت الرؤيا .

قد لا توجد صورة ضبابية كاملة امام المرسلين (عليهم السلام) كما في قوله (ﷺ) (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ) الجن ٢٦-٢٧ وسيدنا يوسف (عليه السلام) ما كان من خصوصيته كرسول في معرفة الغيب والاستشراف للمستقبل لا يمكن تطويعه وما كان من شخصية الوزير او المنقذ يمكن الاستفادة منها واخذ العبر في بناء الموازنات ووضع الخطط .

اما خطوات بناء موازنات مستقبلية يمكن ان تستوحى من السورة الكريمة من خلال محورين اساسيين وهما :

### المحور الاول : السياسة المقبولة

يجب ان تكون سياسة الدولة بصورة عامة مقبولة ان لم نقل جيدة فالقرار اولاً واخيراً بيد السلطة العليا وهي التي تختار الافضل في بناء الموازنات ووضع الخطط المستقبلية خصوصاً في حالة وجود مؤشرات على حدوث ازمة اقتصادية قد تهلك الحرث والنسل .

الشاهد في هذه السورة الكريمة ان هناك فساد في الدولة والدليل هو سجن سيدنا يوسف (عليه السلام) بعد التأكد من براءته وبقائه بالسجن لفتره ولكن عندما نقول انها سياسة مقبولة فإنها تختار الافضل في ظل مؤشرات الازمة لتحقيق مصلحة الدولة اولاً واخيراً فالسياسة في وقت سيدنا يوسف (عليه السلام) تختلف عن السياسة في وقت سيدنا موسى (عليه السلام) مع بقاء نفس الدولة فملك يوسف افضل من فرعون موسى مع بقاء الاثنتين على الكفر الا هناك فرق



واختلاف في سياسة الدولة بين رجل يأخذ بالمشورة ويختار الاصلاح لشعبه ودولته وبين اخر اخرق يقدم مصلحته اولاً واخيراً ويهلك اتباعه .

من شواهد السياسة المقبولة ان الملك الذي يمثل السلطة العليا لديه فراسه فعندما اتضحت براءته (عليه السلام) اراد ان يستخلصه ليكون من خاصته واهل مشورته وقد بين ذلك رب العزة بقوله (عَلَيْكَ) (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) والتي تعني بحسب التفاسير انك اليوم عندنا عظيم المكانة ومؤتمن على كل شيء .

ومن المؤشرات الاخرى للسياسة المقبولة انه بعد تمكين الاصلاح للمنصب انتهاء دور السلطة العليا مالياً وتحولت جميع الصلاحيات له (عليه السلام) واصبح منصب الملك بعد ذلك فخرياً على الاقل في تكوين موازنة الدولة (ايراداً وانفاقاً) .

### المحور الثاني : الادارة المتميزة

وهي ادارة سيدنا يوسف (عليه السلام) لموازنة طويلة امدها خمسة عشر عاماً بحسب النص القرآني ولا نعلم ان هناك موازنة في التاريخ الحديث تكون بالدقة التي امتازت بها موازنته فقد أدرك (عليه السلام) أن البلاد ستعرف سبع سنين من الرخاء، تعقبها أزمة اقتصادية تدوم سبع سنوات أيضاً، يسودها القحط والجفاف والمجاعة، مما يستدعي قيادة تتميز بالأمانة والعلم ، وهاتان خاصتان أساسيتان في القيادة، وخاصةً في المجال الاقتصادي، أمانة وعلمٌ خلال سنوات الرخاء ، حتى لا يحدث الإسراف والتبذير، والمحاباة وخدمة المصالح الشخصية، وعلمٌ بفنون المحاسبة والتقويم والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والإنتاج، وكذلك الأمانة والعلم خلال سنوات الأزمة، حتى يتحمّل الناس عواقبها الوخيمة بالعدل، وتحقيق حسن التوزيع، وترشيد الاستهلاك، والتخطيط للخروج من الأزمة بتجنيد القوى العاملة إلى أقصى الحدود، وتشجيع الناس على الإنتاج أكثر من الاستهلاك لتحقيق النمو الاقتصادي في السنوات السبع الاولى وتوقيف الزراعة في سنوات السبع الثانية بصورة نهائية حتى لا تخسر الدولة البذر اللي وضع في الارض ولا يستفاد منه احد بل يبقى في سنبله للاستهلاك البشري فقط .



ويمكن تقسيم تلك الإدارة الى امرين اذا ما تم الالتزام بهما فان الإدارة المتميزة تتحقق ، وهما :

### الامر الاول : الرقابة الحازمة الامر الثاني : توحيد اداة القياس

كما نعلم ان الموازنات العامة هي خطط مستقبلية تضم جانبين الاول يمثل الموارد المتوقع الحصول عليها والثاني يمثل النفقات التي ستستهلك خلال فترة تلك الموازنات والتي سيكون عليه الامر في قصته (عليه السلام) ان الموارد ستتحقق خلال سبعة اعوام فقط ومن ثم كيفية توزيع تلك الموارد على مدار خمسة عشر عاماً بشكل نفقات فالنفقات ستكون شاملة لسنوات الرخاء (نفقات الزرع والاكل) وسنوات القحط (نفقات الاكل فقط) ثم يأتي العام الاخير يجب ان يكون لديك نقطة الانطلاق وهي نفقات ايضاً ومن ثم يتحقق المورد بصورة اكثر من الطبيعي .

هذه الامور لا تكون في ظل ادارة متقلته غير مدركة لوضع البلد بل انها تحقق اعلى درجات الرقابة الحازمة والصارمة أسواء اكانت بالتحصيل ام بالتخزين ام بالإنفاق مع طاعة كاملة من قبل القوى العاملة (الفتيان بحسب التسمية القرآنية) .

الموارد المالية في وقته (عليه السلام) كانت محصورة بالزراعة والثروة الحيوانية كما اوضحت رؤيا الملك فهذان النوعان يمثلان الموردين الاساسيين ، ولا قيمة للثروة الحيوانية في ظل القحط فضلا عن الموارد الاخرى مما يعني ان المورد الاساس هو ما يجنى من الزراعة<sup>٢</sup> فاذا تحققت كانت هناك موارد اخرى واذ لم تتحقق اهلكت الموارد الاخرى وقد اشار كتاب (اتحاف الالف) ان هناك ارتباط بين الثروة الحيوانية بالثروة الزراعية خاصة في تلك المجتمعات في ذلك الزمن.

مما سبق يتضح انه (عليه السلام) لم يكن لديه الا مورد واحد فقط اي ليس لديه خيارات مما جعله ادارة متميزة على عكس الدول الاسلامية الان فقد تعددت الموارد والخيارات الا ان شعوبهم تعاني من الفقر والذلة والتبعية ويرى الباحثين ان الإدارة المتميزة وخصوصاً الإدارة المالية عندما ينالها كريم سليل كرام فالأمة تعيش بخير وسعة واذا استولى عليها لئيم حقود فالأمة ينتظرها الويلات نسئل الله (ﷻ) العافية.

<sup>٢</sup> حتى ان البعض نادى بان الارض اساس الضرائب ولا قيمة لأي مورد اخر بل ان اي مورد اخر هو متولد عنها



التعامل مع مورد واحد يعني رقابة حازمة في تكوينه وفي تخزينه وفي انفاقه ، فالرقابة الحازمة في تكوينه باختيار خطط الانتاج التي تؤدي الى تحقيق وفرة وفائض يغطي المستهلك ويحقق اعلى درجات الفائض ومنها قوله (ﷺ) " تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا " ومن ثم اختيار افضل طرائق التخزين التي لا تؤدي الى تلف المخزون او سرقاته ومنها قوله (ﷺ) " فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ " ومن ثم كيفية التوزيع والانفاق خلال السبع سنوات الاولى وترشيد الاستهلاك العام ومنها قوله (ﷺ) " اِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ " ومن ثم كيفية التوزيع والانفاق خلال السبع سنوات الثانية ومنها قوله (ﷺ) " ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ " ثم يأتي من بعد ذلك الانفاق الخاص بالعام الاخير ومنها قوله (ﷺ) " اِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ " .

من الامور التي نقف عندها ونوليها اهتمام كبير هي كيف تعامل (عليه السلام) مع المخزون وما هي طريقة الخزن المناسبة والكيفية وكيف عالج مشاكل المخزون التي لاتعد ولا تحصى والاسلوب المستخدم بإخراج المخزون وكيف ان طريقة التسعير الحالية ما يرد اولاً يصرف اولاً مستوحاة من تصريف المخزون كذلك فما خزن اولاً يصرف اولاً وكيف تعامل مع كلف المناولة وكيف تم بناء المستودعات التي لا تؤدي الى تلف المخزون وبالمقابل فإنها تحافظ عليه من السرقة او الحرق او اي اسلوب اخر وقد قام احد العلماء<sup>٣</sup> بتجربة حديثة اكدت ان افضل اسلوب للخزن في حالة السنابل هي " فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ " وتوصل بانها الطريقة العلمية والعملية الاذق ، وان الحبوب المخزونة في السنابل لا تتأثر كميته وتحافظ على طاقتها بل ان هناك من عد هذا الامر من قبيل الاعجاز العلمي في ترك الحبوب في اغلفتها وللاسباب التالية : (مطوري و عبيات ، ٢٠١٣ ، ٢٢١)

١- الاغلفة بها مواد مثبتة تمنع انبات الحبوب .

٢- الاغلفة تحمي الحبوب من الجفاف ايام الصيف ومن الرطوبة ايام الشتاء .

٣- الاغلفة تعمل عملية الاكسدة الضوئية للمحتويات الغذائية المدخرة في الحبوب .

<sup>٣</sup> الدكتور عبدالمجيد بلعابد



#### ٤- الاغلفة تحمي الحبوب من الجراثيم والبكتريا والفطريات .

ان المشاكل المتعددة للمخزون جعلت النظريات الانتاجية الحديثة جميعها تركز على المخزون الصفري وهذا لا يمكن تطبيقه الا في ظل بيئة امنة مستقرة ولعل هذه الاساليب الحديثة لا تنفع في ظل القحط وسنوات العجاف وفي الازمات او في توقع بوارد ازمات كما حصل في العالم اليوم عندما اجتاح فيروس كورونا الدول فان اهمية المخزون بشتى صورته الغذائي والعلاجي اصبحت واضحة وجلية عندما قامت الجموع بالهجوم الى مراكز بيع المواد الغذائية والمواد العلاجية (ادوية ومعقمات) كانت بحاجة الى تطبيق فكرة سيدنا يوسف (عليه السلام) من خلال ترشيد الاستهلاك وتقليل ذلك الى الحد الادنى لقوله (ﷺ) " اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَأْكُلُوْنَ " وكذلك قوله (ﷺ) " اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ " فينتفع جميع الناس بذلك .

ان عملية ادارة المخزون استلاماً وحفظاً وانفاقاً يتطلب كذلك وجود نظام محاسبي سليم يقوم بإدارة العملية من البداية الى النهاية مع توافر جميع مقومات ذلك النظام من مستندات وسجلات ودليل محاسبي وقوائم وتقارير مالية ترسل الى الادارة اول بأول وهذا كذلك يستلزم وجود نظم معلومات محاسبية دقيقة تحول البيانات الى معلومات يستفاد منها في اتخاذ القرارات ومما يؤكد انها دقيقة ان هناك شواهد عديدة منها على سبيل الذكر لا الحصر :

١- مساحة الاراضي القابلة للزراعة ونوع الحب الجيد .

٢- احصائية لعدد سكان البلاد بصورة مستمرة لانهم مدار الانفاق والتحديات المستمرة لتلك الاحصائية.

٣- الامكانيات المتاحة (بشر وحيوان واليات بسيطة) لزرع الاراضي ومن ثم حصاده .

٤- مساحة المستودعات القابلة للخرن .

٥- حركة المخزون المستمرة .

وغيرها من المعلومات حتى يعلم صاحب الادارة ان المخزون يغطي حاجه رعيته بل يتعدى الى الدول الاخرى مع سيطرة امنية قوية على مداخل المدينة المتعددة ومخارجها .



مما سبق يتضح ان خطط الانتاج التي طبقت في السنوات السبع الاولى يفوق حاجة الدولة لأربعة عشر عاماً استهلاك وعام اضافي لحين الحصاد مع الزيادة للدول المجاورة وزعت اثناء سنوات القحط .

اما وحدة القياس وتوحيدها وربطها مع جهة واحدة فقط فهذا لا يقل اهمية عن الرقابة بل يرتبط بها ارتباطاً شديداً خصوصاً عندما يتعلق الامر بأزمات اقتصادية طويلة الامد .

وحدة القياس المستخدمة من قبل سيدنا يوسف (عليه السلام) المرتبطة بالإنفاق جاءت بثلاث تسميات قرآنية (السقاية ، الصواع ، المتاع ) والمراد بها اداة القياس التي يصرف بها الإنفاق والتي يتحقق بها الامن بصورة مستتبة وعالية في ظل قحط وعجاف يجعل الانسان مجرماً مما جعلها اداة ليس للقياس فقط وانما للتفخيم بارتباطها بالملك بصورة مباشرة مما له بعد رقابي ايضاً وذات تأثير في نفوس الرعية .

والسقاية والصواع اسمان واقعان على شيء واحد كالبر والحنطة، والمتاع اسم لما ينتفع به واريد به الصواع بحسب صاحب تفسير الالوسي، والصواع بحسب(العارضي ، ٢٠١١ ، ١١) "اناء الملك يشرب به اتخذ مكيالاً للطعام" ولأهمية الامر ولكي لا يكون هناك تذبذب بالملك فتم توحيد المصطلحات الثلاث مع توحيد جهة العطاء فالأنفاق يكون من جهة واحدة وبمكيال واحد وعندما سرقت هذه الاداة كانت الجائزة حمل بغير وكأنا عظيم الامر يقابل بجائزة عظيمة.

ومن علامات الادارة المتميزة من قبله (عليه السلام) التي تضمن الرقابة والقياس معاً انه في زمن القحط الذي لا يحضر لا يرسل له واداة الكيل واحدة وهنا يتم التعمق بمصطلح الرقابة والمحاسبة الشديدة التي تتطلبها ضروريات تلك الفترة، والعطاء ليس مجاني فالمبادلة تكون بين بضاعة (اموال) وهي الاموال المعتبرة في زمنهم مقابل الكيل المحدد من الحنطة مع الحضور الشخصي، لذا فان المبادلة بين سيدنا يوسف (عليه السلام) بصفته الجهة المخولة بالإنفاق وبين اي وافد اليه من خارج مصر يجب ان تحوي اركان ثلاث (الاموال والكيل والحضور) والمشاهد ايضاً ان في سنوات القحط يكون هناك نزول في المستوى المعاشي فقد تكون السنة الاولى افضل من الثانية وهكذا واذا اخذنا نموذج المبادلة مع اخوته مرت بثلاث مراحل وهي كالآتي :



**الاولى :** عملية مبادلة صحيحة بين اموال معتبرة وكيل محدد مع الحضور الشخصي .

**الثانية :** عملية مبادلة صحيحة بين اموال معتبرة وكيل محدد مع الحضور الشخصي .

**الثالثة :** عملية مبادلة غير مكتملة بين اموال غير معتبرة مع الطلب بالكيل المحدد مع الحضور الشخصي وكأنها مبادلة صحيحة لذلك دخل معه اسلوب الطلب بالصدقة فكان الاعتراف بسوء الاستبدال بين حمل بعير لكل شخص مع استبدال البضاعة المزجاة التي تعني بحسب (الدوري ، ٢٠١٣ ، ١٢٠) البضاعة التي تدفع ولا يقبل بها التجار او الورق القليلة بل البعض عدها اموال زيوف وقال بانها مزجاة اي مدفوعة يدفعها كل من راءها لرداءتها (باحنق ، ١٩٩٧ ، ١٨) .

واحد اللطائف المستنبطة من عمليات المبادلة اعلاه انه في المبادلة الاخيرة لم يطلبوا من العزيز ان يخلي سبيل اخويهم بل طلبوا الكيل لحاجتهم ولا يمتلكوا شروط المقابلة الصحيحة وقد قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى " لا تستشر من ليس في بيته دقيق " أي لأنه مشغول البال مشتت الفكر في كيفية توفير الضروريات للأسرة (منصور وقريش ، ٢٠١٠ ، ٣٨٩) لذا كان التدرج او النزول السريع في الاوضاع المعيشية في سنوات القحط ظاهرة على اخوته وهو قائم كذلك حتى قيام الساعة فهو سنة كونية .

### ثالثاً : الصفات المميزة للقائمين ببناء الموازنات

هناك صفات يجب ان تتوافر في وزير المالية او ما في حكمه وخصوصاً في بناء الموازنات وهي مستنبطة من شخصية سيدنا يوسف (عليه السلام) والوصول الى هذا المنصب لا يكون محاصصة حزبية او مكافاة انما شروط يجب ان تتوافر في الاختيار لأهمية هذا المنصب مقارنة بالمناصب الاخرى، وما يرى من مشاكل قائمة في كثير من البلدان من تحقيق عجز سنوي متوالي في الموازنات سببه الاختيار الخاطئ لهذا المنصب وعندما اوكل لسيدنا يوسف (عليه السلام) المنصب جاء نتيجة حمله الالقاب التي استحقها بعد البذل ، فنبينا (ﷺ) لم يقال انه الصادق الامين الا بعد تحليه بهذه الصفات على خلاف اصحاب المنصب الان فان الالقاب



ينالوها قبل البذل مما جعل الأمة في متاهة وضياح ومن الالقب التي تحصل عليها سيدنا يوسف (عليه السلام) بشهادة النص القرآني هي :

١- **المُحْسِن** : اي عليه سمات الصالحين والمصلحين وقد تكرر هذا اللقب في سياق السورة الكريمة فهو شهادة من الله (ﷻ) وشهادة من اخوته ، وشهادة من صاحبي السجن، وشهادته على نفسه انه من المحسنين ، ونيل الاحسان يكون بأنواعه الثلاث وهما :<sup>٤</sup>  
أ- إحسان المسلم إلى نفسه بتزكية النفس بطاعة الله، وتصفية وتنقيته .

ب-الإحسان إلى عباد الله كافة، سيما ذوي الضعف والفاقة والمسكنة والحاجة واليتم من المسلمين وفي مقدمة ذلك الإحسان إلى الوالدين وذوي القربى .  
ت-الإحسان إلى كل ذي كبد رطبة، من حيوان وطيور وغير ذلك .

٢- **الصديق** : من غلب عليه الصدق يسمى صديقا (الدمشقي، ١٩٦١، ٨٧٨) وهذا اللقب منحه ساقى الملك لسيدنا يوسف (عليه السلام) وهذا اللقب لصق به حتى قيام الساعة فلا يذكر الا وقيل يوسف الصديق فالموازين عند رب العزة (ﷻ) ثابتة لا تتغير كما عند البشر فيعتريها الكذب والظلم واخذ ما لا يستحق .

٣- **العزير** : هو لقب الوزير الاول في الدولة الذي يكون مسؤولاً عن الخزائن اي وزير المالية وقد تحتل الملك لأنها من العزة وقد قالها رب العزة (ﷻ) في جزء من دعاء يوسف(عليه السلام)(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ ) .

٤- **خير المنزلين (الكريم)** : هي شهادته على نفسه لقوله (ﷻ)(أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) والمنزلين كما في تفسير السعدي تقال في الضيافة والكرم ، حتى ان المصطفى (ﷺ) قال في الحديث الذي اخرج به البخاري ° ( الكريم ابن الكريم ابن الكريم

<sup>٤</sup> محمد بن خالد الخضير Khdair90@yahoo.com

° صحيح البخاري\_كتاب تفسير القران\_باب قوله(ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابوبك من قبل ابراهيم واسحاق)



ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) (عليهم السلام) واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع سيدنا يوسف (عليه السلام) مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابناً لثلاثة انبياء متناسلين ومع شرف رئاسة الدنيا ملكها بالعدل والاحسان .

والسؤال الذي يطرح هنا بماذا يتميز من يقود الامة مالياً واقتصادياً ؟

اي بماذا يتصف خصوصاً في ظل الامواج المتلاطمة والامة غارقة ، علنا نبصر الطريق لاقتصاد امثل في عالم تضاربت فيه النظريات الاقتصادية البشرية (الحليسي ، ١٩٩٤ ، ١٠) ومن الصفات التي يمكن ان تستنبط من شخصيته (عليه السلام) هي :

١- ان يكون له سيرة حسنة وذو اخلاق ونسب وان يكون تقياً ورعاً عفيفاً واميناً فلا تمتد يداه للأموال العامة .

٢- ان يكون صادقاً في جميع احواله ملماً بالأوضاع الاقتصادية للبلد وما حولها.

٣- ان يضع خططاً تقضي على الفساد والفقير .

٤- ان يستثمر الايدي العاملة ويقضي على البطالة .

٥- ان يتحرى عن مصادر الايراد المتعددة وينميها وان لا يكون المجتمع في عهده هشاً يتأثر لأي نازلة تجتاحه وان يكون عادلاً معهم محباً لهم حازماً مع مخالفهم .

٦- ان يكون لديه خططاً للدخار الحكومي وعلى دراية بحجم الاستهلاك .

٧- ان يكون لديه تأهيلاً علمياً وعملياً في علم المحاسبة وان تتوفر لديه أساليب الرقابة المختلفة وادوات التحقق .

٨- ان يكون صبوراً ومتواضعاً ومتسامحاً وكريماً .

٩- ان يكون عفواً وذو وفاء وان يتحرى عن الحق والحقيقة في جميع اعماله .



قد لا تكون كل الصفات اعلاه بل يضاف لها كل ما يراه حسناً ومفيداً في بناء الموازنات من تقنيات معاصرة وحديثة تسهل عليه امر عمله ويستحضر ان رب العزة (ﷻ) ذكر في اواخر السورة الكريمة اية يقول لرسوله (ﷺ) امرأ ان يخبر الانس والجن ان هذه سبيله اي طريقته وسنته هو واتباعه حتى قيام الساعة القائمة على علم وبصيرة ، وهذا منهج جميع الانبياء والمرسلين ، فالقائم على اعداد الموازنات يجب ان يكون على علم وبصيرة وذو حجة واضحة فالسبيل هو الطريق وبعد طريق التوحيد كذلك طريق الاقتصاد يجب ان يكون في طاعة الله (ﷻ) والالتزام بمراده ثم يأتي من بعد ذلك التوفيق والسداد .

#### الاستنتاجات والتوصيات :

##### الاستنتاجات :

- ١- اللجوء الى الله (ﷻ) في الرخاء وفي الشدة .
- ٢- العبرة ليس في سماع القصة فقط بل اخذ الدروس منها .
- ٣- يجب ان يتم اختيار الاطفال الذين ينظر لهم بانهم اذكيا وبيان عليهم ذلك من خلال زجهم في مؤسسات مالية (شرعية وفقهية) للتعلم منذ الصغر .
- ٤- الفساد حتى لو كان هناك في الدولة يجب ان يكون بعيدا عن واضعي الموازنات .
- ٥- غالب الدول الاسلامية الان دول ريعية احادية المورد تتعلق بذلك المورد ويتعلق شعبه معه فالمخاطر محيطة بهم كلما تذبذب ذلك المورد .

##### التوصيات :

- ١- الازمات لا تعني فقط حبس السماء عن المطر بل تكون بصور عديدة منها اجتياح اوبئة كفيروس كورونا او انخفاض اسعار النفط او اي شيء له علاقة بتبديد المال العام
- ٢- حقيقة ادارة الازمات تبء بالتوكل على الله (ﷻ) ومن ثم الاخذ بالأسباب .



٣- التعامل مع الازمات بحكمة وليس بحقد وضغينة كما يفعله البعض فالانتقام من الحاكم الماضي او تصفية الحسابات يدخل احيانا الشعب بمتهاات ويضيع الموارد من خلال هدر المال العام ورصد جزء كبير لنفقات لا يستفيد منها المجتمع .

٤- في اوقات الازمات يتم توحيد جهة واحدة مخولة بالإتفاق من الموازنات ولا يمكن ان تتعدد وان كان كثير من الدول اتجهت الى النظام اللامركزي ومع هذا يمكن ان يتم التعامل مع هذا النظام في ظل الرخاء وفي ظل الازمات او حتى في ظل تفشي الفساد يتم العمل بالمركزية حصراً .

٥- في اوقات الازمات ان لم يتم التعامل معها بعلمً وبصيرة فان المجتمع سيذوق الذل والهوان وينتشر الفقر وما يتولد عنه من مشاكل ورذيلة .

٦- التركيز على تنمية موارد الدولة وكلما كانت متعددة كلما كان المجتمع في مأمن .

٧- تحقيق نوعين من الرقابة على الموازنات من خلال الرقابة الداخلية اي الضبط الداخلي لأدوات القياس وتوحيدها، والرقابة الخارجية من خلال تحقيق عملية الاستبدال الحقيقية وملاحقة المتسبب بالسرقة او ضياع المال العام .

### قائمة المراجع :

#### المراجع باللغة العربية

أولاً. القرآن الكريم

ثانياً. كتب الحديث

١- البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ٢٠٠٤، صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر.



### ثالثاً. كتب التفسير

- ١- الالوسي ،شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ١٩٩٤ ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- ٢- البغوي ، الحسين بن مسعود ابو محمد ، معالم التنزيل ، ١٩٨٩ ، دار طيبة ، الرياض
- ٣- الرازي ، فخر الدين ضياء الدين عمر ،تفسير الفخر الرازي ، ١٩٨١ ، دار الفكر للطباعة ،القاهرة
- ٤- السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ٢٠٠٢ ، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض

### رابعاً. البحوث والمقالات

- ١- بن صالح الطيب ، ٢٠١٥ ، القيم الاخلاقية ودورها الحضاري في القصة القرآنية -قصة النبي يوسف (عليه السلام) نموذجاً ،مجلة الرواق ، الجزائر .
- ٢- سمية عبد الجبار الدوري، ٢٠١٣ ، سورة يوسف دراسة لغوية (الالفاظ المنفردة) ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٣٠/٢٠) ، العراق .
- ٣- عبدالمجيد بلعابد ، ٢٠٠٦ ، فذروه في سنبله ، المؤتمر العالمي الثامن للأعجاز العلمي في القرآن والسنة ، الكويت
- ٤- علي غانم جثير ، ٢٠١٢ ،سورة يوسف صورة من صور الحرب النفسية في المرحلة المكية ، مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) ، المجلد ٣٧ ،العدد ١ ، جامعة البصرة ، العراق ،
- ٥- فيان صالح علي ، ٢٠١٣ ، ابعاد اقتصادية في قصة النبي يوسف (عليه السلام) في ضوء القرآن الكريم ، المجلد ٧ ، العدد ١٣ ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، بغداد



٦- محمد جعفر العارضي ، ٢٠١١ ، اثر الالفاظ المشتركة بين اللغات في قراءة سورة يوسف المباركة دراسة في ضوء التحليل اللغوي المقارن ، المجلد ١٠ ، العدد ٣-٤ ، مجلة القادسية ، العراق

٧- مطوري علي، وعبيات عايطي ، ٢٠١٣ ، الازمة وطرق المعالجة في القران الكريم (سورة يوسف -انموذج-)، جامعة الكوفة المجلد ١ الاصدار ١٦ ، العراق

٨- منصور عبدالله، وقريش بن علال ، ٢٠١٠ وسائل الإسلام في معالجة الفقر، بحوث مؤسسات الزكاة في الوطن العربي -دراسة تقويمية لتجارب مؤسسات الزكاة ودورها في مكافحة ظاهرة الفقر، الجزء الثاني، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

#### خامساً. الكتب

١- عمر محمد عمر باحذق ، ١٩٩٧ ، الدلالة الاعجازية في رحاب سورة يوسف عليه السلام ، الطبعة الاولى ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، سوريا .

٢- عبدالله العلمي الدمشقي ، ١٩٦١ ، مؤتمر تفسير سورة يوسف عليه السلام ، الطبعة الاولى ، مطابع دار الفكر بدمشق ، سوريا .

٣- نواف بن صالح الحليسي ، ١٩٩٤ ، المنهج الاقتصادي في التخطيط لنبي الله يوسف عليه السلام ، الطبعة الرابعة ، الرياض ، السعودية

٤- محمد بن موسى نصر ، سليم الهلالي ، ٢٠٠٣ ، اتحاف الالف بذكر الفوائد الالف والنيف من سورة يوسف عليه السلام ، الجزء الاول ، مكتبة الرشيد ، السعودية

#### سادساً. مصادر الانترنت

١- محمد بن خالد الخضير، سورة يوسف فرائد و فوائد ، [Khdair90@yahoo.com](mailto:Khdair90@yahoo.com)

<https://www.scribd.com/sharia/doc/17432745/>



www.mecs.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية لـ MECSJ

العدد الخامس والعشرون (أيار) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

٢- مصطفى مولود عشوي ، سورة يوسف : قراءة نفسية

<https://www.alukah.net/sharia/0/502/>

-